**اعراض وعلاج تعثر القراءة عند الأطفال**

يعد سن دخول الأطفال المدرسة هو بداية تعلمه القراءة والهجاء ، والمعتاد أن يبدأ الطفل في الاستيعاب والاستجابة ويبدأ في نطق الحروف والجمل تدريجيا ، والذي يحتاج بالطبع للمساعدة وبذل قليل من المجهود والمساعدة ، وقد يختلف الأطفال في قدرتهم على القراءة بسرعة ، ولكن قد نلحظ تأخر بعض الأطفال بشكل ملحوظ ، والذي ينبغي مراجعة الطبيب حينها للتأكد ما إذا كان الطفل مصاب بمرض الديسلكسيا ، والذي لا يستطيع الطفل المصاب به فهم مبادئ القراءة في سن رياض الأطفال .

**تعريف الديسلكسيا :**

يعرف مرض الديسلكسيا بأنه تعثر ، وصعوبة القراءة أو ما يسمى بإعاقة القراءة عند الأطفال ، ولا يدل هذا المرض على نقص في مستوى الذكاء بل يصاب به الأطفال الذين يتمتعون بذكاء طبيعي ، وهو عرض يصعب تشخيصه أحيانا ويتأخر حتى سن البلوغ ، مما يثير حيرة الوالدين حيث أن الطفل يتمتع بذكاء طبيعي مثل أقرانه ولكنه متأخر دراسيا ، ويذكر أن الإصابة بهذا المرض ترجع لصفات جينية وراثية تكون ذات تأثير على قدرة العقل على الاستيعاب بشكل طبيعي ، ولكن يمكن لهؤلاء الأطفال المصابين بالديسلكسيا النجاح باتباع نظام تدريبي وتعلميمي متخصص ومناسب لهذه الحالات .

**الأعراض :**

وهي تختلف من طفل لآخر ، ومن مرحلة لأخرى ، إذ كما قلنا يصعب اكتشاف هذا المرض قبل دخول الطفل المدرسة ، ولكنه يظهر بوضوح عندما يبدأ الطفل تعلم حروف الهجاء ومبادئ القراءة ، وفي المعتاد يمكن للمدرس ملاحظة هذه المشكلة لدى الطفل ، وتتمثل أعراض الديسلكسيا في النقاط التالية :

– تأخر الكلام عند الطفل .

– يتعلم الكلمات ببطء .

– معاناة الطفل لمشاكل في النطق .

– صعوبة تعلم الطفل للحروف ، والألوان ، والأرقام .

– يستطيع الطفل القراءة ولكن بنسبة أقل من أقرانه في هذه السن .

– يعاني من مشاكل في الاستيعاب ، وفهم التعلميات بصعوبة ، إذ لابد من تكرارها أكثر من مرة حتى يفهمها .

– صعوبة التفريق بين الحروف ، والكلمات ، إذ يخلط بين الحروف المتشابهة .

– صعوبة ادراك العلاقة بين شكل الحرف ونطقه .

– رؤية الحروف والكلمات بشكل معاكس ، وقد يكون هذا العرض شيئا معتاد لدى الأطفال في بداية التعليم ، لكنه يتكرر بكثرة مع الطفل المريض بالديسلكسيا.

– يعاني الطفل من مشاكل الكتابة ، والمهارات الحركية التي تحتاج لشئ من الدقة .

– صعوبة تعلم اللغات الأجنبية .

– تظهر على هؤلاء الأطفال أعراض فرط النشاط ، ونقص الانتباه بنسبة قد تصل 25% .

وتستمر أعراض الديسلسكيا في المراهقين والبالغين بنفس النمط في تلك السن الصغيرة .

**علاج عسر القراءة**

بعد تشخيص عسر القراءة، ينبغي اعتماد خطة علاجية بإشراك جميع الفاعلين انطلاقا من الطبيب المعالج، و الأسرة و الإدارة التربوية، ووصولا إلى المدرس و الطلاب، فالطفل الذي يعاني من عسر القراءة يحتاج إلى التشجيع المستمر من قِبَل الأهل من أجل رفع معنوياته، كما يحتاج لمعاملة خاصة في المدرسة لمراعاة الإشكاليات التي يعاني منها وإعطائه فرصة لاستغلال مهاراته وقدراته العقلية السليمة.

من جهة أخرى، ينبغي أن تتناسب الخطة العلاجية والأسباب الكامنة وراء الديسلكسيا، فإذا كانت هذه الأسباب نفسية بالأساس، فلابد من تدخل الطبيب النفسي و التنسيق مع الأسرة و المدرسة. أما إذا كانت الأسباب تعليمية تربوية، فينبغي مراجعة الطرائق و المناهج و الوسائل المتبعة في التدريس، بحثا عن السبب وراء هذا الإضطراب في التعلم، سعيا نحو تجاوزه. و في الإطار التعليمي التربوي، يمكن للمدرسين الذين يعانون من مشكلة عسر القراءة في صفوفهم الدراسية اتباع بعض الاستراتيجيات التي نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

• توفير بيئة مساعدة على التعلم و الاستيعاب، و خالية من كل عوامل التشويش و تشتيت الانتباه.

• التحدث أمام الطلاب بصوت واضح، و لغة سليمة خالية من الأخطاء النحوية.

• مراعاة مستوى المتعلمين حين اختيار النصوص و المفردات التي سيشتغلون عليها.

• طرح الأسئلة بشكل واضح، والابتعاد عن الأسئلة المتداخلة، أو المعقدة.

• تحفيز الطلاب الذين يعانون من الديسلكسيا و تشجيعهم على المشاركة.

• تفادي إحراج الطلاب المعسرين أمام زملائهم خلال القراءة الجهرية.

• الكتابة بخط واضح ومقروء سواءً على السبورة، أو خلال كتابة نماذج الحروف في كراسات المتعلمين .

• تخصيص الوقت الملائم للمعسرين سواء خلال الامتحانات أوحتى خلال إنجاز الواجبات المنزلية.

• التعرف على جوانب القوة في أفراد الدسلكسيا و ميولاتهم، والتركيز عليها.

• التواصل مع الآباء وتوعيتهم بأسباب المرض و طرق التعامل مع أبنائهم في البيت.

• الصبر وطول البال و عدم التسرع في طلب نتيجة المجهودات المبذولة.